

مجالس الموطأ 172 - الشيخ سعيد الكملي -2202-

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق -

[00:00:10](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليعزي المسلمين في مصائبهم المصيبة بي هذا الحديث كنا ذكرنا ما يتعلق به من جهة ثبوته وقلنا انه اه صح هذا المعنى من طرق وذكرنا شواهد - [00:00:33](#)

وقلنا ان التعزية هي حمل اهل الميت على الصبر وذلك بتذكيرهم بما اعد الله للصابرين على المصائب وعظهم بنحو هذا اعظم ما يعزى به مصاب في مصابه ان يذكر بمصيبته في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا معشر المسلمين - [00:00:57](#) جميعا اصبنا بهذه المصيبة وهي المصيبة به صلى الله عليه وسلم هذا اعظم ما يسلى به مصاب عن مصيبته. اعظم ما يعزى به مصاب عن مصيبته. هو ان يذكر بمصيبته برسول - [00:01:34](#)

الله صلى الله عليه وسلم فانه حينئذ تسهل عليه مصيبته تصغر وتتضاءل مصيبته اذا نسب مصيبته تلك الى مصيبته برسول الله صلى الله عليه وسلم فان مصيبة به صلى الله عليه وسلم اعظم مصائب الدنيا - [00:01:49](#) المصيبة برسول الله صلى الله عليه وسلم احرقت الاكباد غمرت القلوب اسن طول الاماد والاباد المصيبة به صلى الله عليه وسلم خطب جليل اودى بكل صبر جميل المصيبة به صلى الله عليه وسلم رجل كبار ولا عوض منه صلى الله عليه وسلم على طول ايام وتطاول الاعصاب - [00:02:08](#)

كان موته صلى الله عليه وسلم خطبا كالحة ورزقا لاهل الاسلام فادحا كادت له تفطر السماوات وتكسف النيرات وتنشق الارض وتخرب الجبال هذا اي مصيبة اعظم من المصيبة بموت من انقطع بموته وحي السماء - [00:02:44](#) من ذهب بذهابه نور النبوة اي رزية اعظم من الرزية بمن كان ذريعة المسلمين الى الهداية الوداع يهم الى الفلاح والكرامة ووسيلتهم الى ربهم صلى الله عليه وسلم مع ما اذن به موته صلى الله عليه وسلم من الفتن السحيم - [00:03:21](#) والحوادث الدهم والكرب المدلى همة والهزاهز المضلعة فلولا ما انزل ربنا سبحانه من السكينة على المؤمنين واسرج في قلوبهم بنور اليقين وربط على افئدتهم بامر من عنده سبحانه لانقسمت الظهور ولا ضاقت بالكرب الصدور ولا اودت الانفس مكانها كمدا -

[00:03:43](#)

وما احقه صلى الله عليه وسلم بقول قائل كنت السواد لناظري فعمي عليك الناظر من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر ومن جميل ما قال حسان رضي الله عنه في هذا المعنى وهل عدلت يوما رزية هالك رزية يوم مات فيه محمد - [00:04:15](#) صلى الله عليه وسلم وهذا من قصيدة الله مرثية يرثي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيها بطيبة رسم للرسول ومعهد منير وقد تغفو الرسوم وتهمد. وما تمنحي الايات من دار حرمة بها منبر الهادي الذي كان يصعد - [00:04:39](#) وواضح ايات وباقي معالم وربيع له فيه مصلى ومسجد بها حجرات كان ينزل وسطها من الله نور يستضاء ويوقد معالم لم تطمس على العهد ايها اتاها البلاء فالاي منها تجددوا عرفت بها رسب الرسول وعهده - [00:05:01](#) به واره في الترب ملحد ظللت بها ابكي الرسول فاسعدت عيون ومثلاها من الجفن تسعد تذكروا الاء النبي صلى الله عليه وسلم.

تذكروا الاء النبي ولا ارى لها محصيا نفسي فنفسي تبلدوا. مفاجعة قد - [00:05:26](#)

شفها فقد احمد صلى الله عليه وسلم فظلت لالاء الرسول تعدد وما بلغت في كل امر عشيرة ولكن نفسي بعد ما فيه تحمد الى ان يقول لقد غيب علما وحلما ورحمة عشية علوه الثرى لا يوسد - [00:05:47](#)

وراحوا بحزن ليس فيهم نبيهم. وقد وهنت منهم ظهور واعدد. ييكون من تبكي السماوات يومه ومن قد بكته الارض فالناس اكمدوا. وهل عدلت يوما رزية هالك رزية يوم مات فيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:09](#)

اذا يقول فبكي رسول الله يا عين عبرة ولا اعرفنك الدهر عينك تجمد وما لك لا تبكين ذا النعمة الذي على الناس منها سايف يتغمد فجودي عليه بالدموع واعوني لفقد الذي لا مثله الدهر يوجد فما فقد الماضون مثل محمد - [00:06:29](#)

ولا مثله حتى القيامة يفقد صلى الله عليه وسلم وهذا المعنى اعني تسلية اهل المصائب بتذكيرهم بمصيبتهم العظمى وهي مصيبتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مع المتروك يقول ابو العتاهية رحمه الله - [00:06:56](#)

لكل اخي ثقل عزاء واسوة اذا كان من اهل التقى في محمد صلى الله عليه وسلم ويقول معزيا رجلا اصيب بمصيبة يقوله اصبر لكل مصيبة وتجلدي واعلم بان المرء غير مخلص - [00:07:17](#)

اوما ترى ان المصائب جمعة وترى المنية للعباد بمرصدي من لم يصب ممن ترى بمصيبة هذا سبيل لست فيه باوحد. واذا تصبك مصيبة تشجى بها فاذا ذكر مصابك بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:38](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:04](#)

من اصابته مصيبة فقال كما امره الله انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واعقبني خيرا منها الا فعل الله ذلك به قالت ام سلمة فلما توفي ابو سلمة قلت ذلك ثم قلت - [00:08:20](#)

ومن خير من ابي سلمة فاعقبها الله رسوله صلى الله عليه وسلم فتزوجها قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن وربيعه بن فروخ ربيعة الرأي شيخ مالك واحد ائمة اهل المدينة - [00:08:42](#)

العلماء الثقات مات رحمه الله سنة ست وثلاثين ومئة. هم تقدمت لنا ترجمة نعم عن ام سلمة عن ام سلمة واسمها؟ هند. بنت؟ ابي امية. بنت ابي امية. ابن المغيرة. بني المغيرة. بن عبد الله بن عمر بن - [00:09:07](#)

لمخزوم ابن يقظة ابن مودة هادي اه احسنت ام رضي الله عنها ام المؤمنين هند بنت ابي امية ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم ابن يقظة ابن مرة ابن كعب - [00:09:31](#)

لؤي الى اخر العمود المعروف ام المؤمنين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدمت لنا ترجمتها ماتت رضي الله عنها سنة ثلاث وستين عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:51](#)

من اصابته مصيبة فقال كما امره الله انا لله وانا اليه راجعون قال صلى الله عليه وسلم من اصابته مصيبة فقال كما امره الله انا لله وانا اليه راجعون. هذه اشارة منه صلى الله عليه وسلم الى قول ربنا سبحانه - [00:10:12](#)

وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبتهم قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من رب ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون اين امر الله قال صلى الله عليه وسلم وقال كما امره الله - [00:10:30](#)

ربنا قال وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. الى اخر ما سمعتم اين الامر هذا طبعاً قال بعض العلماء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله امر بهذا. لكنه لم يقل صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان الله امر به في سورة البقرة في هذه الاية - [00:10:54](#)

هم؟ فقال كما امره الله انا لله وانا اليه راجعون. فهذا اخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر من اصيب بمصيبة ان يقول انا لله وانا اليه راجعون لا لا لكن هل قال صلى الله عليه وسلم كما امر في سورة البقرة وفي اية كذا ما قال فلا يبعد ان ان ربنا - [00:11:19](#)

سبحانه اوحى الى نبيه هذا الامر والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر به المسلمين. هذا وجه. وجه اخر وهو جميل ايضا. ان ان ربنا

سبحانه مدح هذه الخصلة. وبشر الصابرين. الذين يفعلون ماذا؟ الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا كذا وكذا - [00:11:39](#)

مدح ربنا سبحانه لخصلة ما في كتابه يتضمن الأمر بفعلها ولا لا؟ لماذا يمدحها ربنا سبحانه؟ لأنه يحبها ويحب ان تكون في عبادته.

فمدح ربنا سبحانه لخصلة في كتابه يتضمن طلب فعلها. كما ان ذم ربنا سبحانه - [00:12:00](#)

ولخصلة في كتابه يتضمن طلب تركها. نعم تفضل من اصابته مصيبة فقال كما امره الله انا لله وانا اليه راجعون وطبعا هذي شوف من

اصابته مصيبة تنكير يعني اي مصيبة كانت - [00:12:25](#)

فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني الى اخره. لا ينتظر حتى تكون المصيبة فادحة اه من اصابته مصيبة فقال كما امره الله انا

لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبي واعقبي خيرا منها. اللهم اؤجرني في مصيبي. اللهم اجرني هذا الحرف مروي -

[00:12:50](#)

بوجهين هكذا كما سمعتم اللهم اجرني بهمة ساكنة وجيم مضمومة فعل امر من اجره يأجره ومروي ايضا اللهم اجرني فعل امري من

اجره يؤجره اجره رباعي اجره ثلاثي. مم وآ المعنى على كلاهما اعطني اجري اجرني اللهم اجرني اي اعطني - [00:13:15](#)

اجري على على صبري على هذه المصيبة. اللهم اجرني على مصيبي. نعم اللهم اجرني في مصيبي اجرني في مصيبتك في كاذب

في مصيبي. اللهم اجرني في مصيبي اي بسبب مصيبي. وهو لا يكون الأجر بسبب المصيبة ولكن يكون الأجر بسبب الصبر على

المصيبات. هم؟ اي فيما - [00:13:57](#)

مصيبي اي في صبري على مصيبي اي وفي هنا بمعنى بسبب وهذه معروفة قال ربنا سبحانه حكاية عن امرأة العزيز لما ادخلت

يوسف عليه السلام على النسوة فلما رأيناه اكبرنه وقطعنا ايديهن وقلن حاشا لله حاشا لله قراءة. ما هذا بشرا - [00:14:23](#)

هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذي لم تنني فيه. فيه اي بسببه. هم قال ربنا سبحانه ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة

لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم. لما - [00:14:55](#)

تكن فيما اي بسبب ما افضتم فيه عذاب عظيم من الكلام في عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم دخلت

دخلت امرأة النار في هرة. اه بسببي ليش دخلت في فيه الرعدة؟ يعني لا - [00:15:16](#)

بسببه نعم اللهم اجرني في مصيبي اي بسببها. مهم اللهم اجرني في مصيبي واعقبي خيرا منها واعقبي خيرا منها اي واعطني

عقبها خيرا منها اي ابدني خيرا اعقبي ابدلي. عوضني خيرا منها. قال النابغة فمن اطاع فاعقبه بطاعته كما - [00:15:35](#)

طاعة وادله على الراشدين فمن اطاع فأعقبه بطاعتي. اه ابدله اه عوضه بتلك الطاعة كما اطاعك هذا البيت للنابغة يخاطب به

النعمان بن المنذر ملك الحيرة وما اليها من العراق - [00:16:05](#)

اه يعتذر اليه اه مما وشي به اليه النعمان بن المنذر النابغة الذبياني هذا مشهور احد فحول شعراء الجاهلية واحد اصحاب المعلقات

وكان للنعمان بن المنذر الملكي المشهور وهذا البيت من قصيدة له - [00:16:26](#)

من احدي اعتذارياته واعتذارياته هي اجمل قصائد النابغة واكثرها تفننا وآ اقومها واحسنها سبكا وسميت اعتذاريات لانه يعتذر فيها.

يعتذر فيها للنعمة للنعمان بالمنذر. يعتذر ويبرأ فيها مما رفع اليه. انا قلت لكم هذا الشاعر كان نديما للملك هذا. للملك - [00:16:54](#)

النعمان بن المنذر كان من خاصته وكان النعمان المنذر يخصه ويقربه ويناديه فدخل مرة النابغة على النعمان ومعه امرأته المتجردة

مع مع الملك زوجته المتجردة ففزعت التففت فزعة الى النابغة فسقط نصيفها خمارها - [00:17:30](#)

فغطت وجهها بذراعها وكانت ذراعها عبله ضخمة كانت مكتنزة لحما كادت ذراعها ان تغطي كل وجهها فقال الملك النابغة النعمان

المنذر للنابغة قل شعرا تصف فيه هذا تذكر فيه هذا المشهد - [00:17:57](#)

فقال قصيدته مشهورة امن لمن يترائح او مهتدي عجلة ذا زاد وغير مزود افدت الترحل هذا شواهد شواهد الالفية افد الترحل غير ان

ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد زعم البوارح ان رحلتنا غدا - [00:18:21](#)

وبذاك تنعاب الغراب الاسود لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان تفريق الاحبة في غد الى ان يقول سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته

واتقتنا باليد بمخضب رخص كأن بنانه علم يكاد من اللطافة يعقد. هذا اقوى هذا يسمى ياك؟ اقوى. كنا في - [00:18:43](#)

قافية مكسورة فصار هذا البيت مضموما. وهذا من عيوب الشعر عندهم المهم كان من ندماء الملك احد الشعراء ايضا اسمه المنخل يشكوري هذا المنخل يشكولي احد الفحول ايضا من الشعراء وكان ايضا من ندماء الملك وكان فاجرا - [00:19:08](#)

كان بينه وبين متجردة رياه فلما سمع قصيدة النابغة غار فحملته الغيرة على ان وشى به الى النابغة الى الى الملك النعمان. وقال له ما يصف هذا الوصف الا من جرب - [00:19:33](#)

فاستشاط الملك غضبا واراد ان يقتل الشاعر النابغة فهرب النابغة وجعل يرسل الى النعمان اعتذاريته منها هذه التي منها البيت الذي ذكرت لكم وهي معلقته التي مطلعها يا دار بيتي بالعلياء في السند - [00:19:50](#)

اقوت وطال عليها سالف الامل وقفت فيها اصيلا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد الى الاواري يلا يما ابينها وان نؤيا كالحوض بالمللومة الجلد الى ان يقول بلى لعمرو الذي مسحت كعبته - [00:20:14](#)

وما اريق على الانصاب من جسدي والمؤمن العائدات الطير يمسحها ركباً من مكة بين الغير والسند. ما ان اتيت بشيء انت تكرهه اذا فلا رفعت صوتي الي يدي. اذا فعاقبني ربي معاقبة قرت بها عين من يأتيك بالحسد - [00:20:33](#)

هذا لابراً من قول قذفت به طارت نوافذه حرا على كبدي انبثت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زأر من الاسد يا اخي كلمة قال ثم بعد ذلك اطلع الملك على ما كان بين امرأته والمناخ الذي يشكي فقتلها رضي عن النابغة. نعم - [00:20:54](#)

الشاهد هو فاعقبه بطاعتي. نعم اللهم اجرني في مصيبي واعقبني خيرا منها الا فعل الله ذلك به ايما مسلم تصبه مصيبة فيقول ما امر الله انا لله وانا اليه راجعون ثم يقول هذا الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:18](#)

اللهم اجرني في مصيبي واعقبني خيرا منها الا فعل الله به ذلك. جمع له الامرين اثابه يعني اجره في مصيبيته واعقب له خيرا منها وهذا دعاء ينبغي ان لا يغيب عن اذان مسلم - [00:21:43](#)

لان لانه مصاب حتما هي الدار ياك؟ هي الدار هي الدار دار الأذى والقضاء ودار الفناء ودار الغير هي هادي فلا بد ان يصاب الإنسان فيها اذا اذا اخطأتك اليوم اصابتك غدا فأنت يعني هامة اليوم او غد - [00:22:07](#)

فتعلم هذا لا انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبي واعقب لي او اخلف لي خيرا منها نعم قالت ام سلمة فلما توفي ابو سلمة قلت ذلك ثم قلت ومن خير من ابي سلمة؟ - [00:22:30](#)

مستغربة لما عرفت من حال ابي سلمة استبعدت ان يوجد من هو خير منه. انا اعجب من هذا لاني طول هذا العمر الذي عشته ما سمعت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:51](#)

احدا من البشر تمدحه امرأته بعد ان امضت معه ردحا من الزمن الا اثنين الا اثنين ام سلمة وامرأة عندنا في الرباط كانت تمدح زوجها اذا قالت المرأة في الزوجة تقول بزوجه هذا - [00:23:16](#)

والزوجة اخبر الناس باحوال زوجها. يتجمل للناس اجمعين لكنه لا يتجمل لها في الطباع. يتجمل لك في الطباع انت ويتصبر ويتعفف ويتحلم. ولكن اذا لم يكن بحليب هي تعلم واذا لم يكن بعفيف يتعلم. واذا لم - [00:23:41](#)

فإذا قالت المرأة هي تقول من خير من المسلمون هم ليسوا بقليل المسلمون ذوو عدد وهي ترى ان هذا هذا العدد من المسلمين تستبعد ان يكون فيهم من هو خير منه - [00:24:03](#)

يعني كيف هذا الرجل وهذه المرأة قالت لي انايا عن زوجها تقولي وهي وهي امرأة مسنة وزوجها كبير يعني هذا لا احثكم عن زوجين عصفورين سبعة ايام زواج هذا كل يمدح كلا. لا لكن قالت لي اظن ان يوم القيامة زوجي سيدخل الجنة اول الداخل - [00:24:19](#)

فلينظر امرؤ كيف ما ما تقول فيه زوجته كيف شهادته شهادتها فيه آآ على وجه الله خوفا فيه ولا خشية فيه ولا مجاملة خير ايه الله المستعان. فقالت هي زيد اسدي قول - [00:24:42](#)

ثم قلت ومن خير من ابي سلمة فاعقبها الله رسوله صلى الله عليه وسلم فتزوجها. خير من ابي سلمة خير الناس صلى الله عليه وسلم هذا تزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:06](#)

اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها. واعقبني فعل الله بها ذلك من قال الا ليس مسلم يقول الا فعل الله بي ففعل الله بها هذا ابن سعد في طبقاته يروي باسناد صحيح عنها رضي الله عنها قالت - [00:25:23](#)

قلت لابي سلمة انه بلغني انه ليس امرأة يموت زوجها وهو من اهل الجنة وهي من اهل الجنة ثم لم تتزوج بعده الا جمع الله بينهما في الجنة وكذلك اذا ماتت المرأة وبقي الرجل بعدها. اذا كان من اهل الجنة فان الله يجمع بينهما في الجنة - [00:25:44](#)

قالت فقلت له فتعال اعاهدك نتعاهد الا تتزوج بعدي ولا اتزوج بعدك خير الناس هي فيما تعلم فلم تقنع بعشرتها معه في الدنيا هي ترغب ان يعني ان هذه العيشة ان تكون معه في الجنة ايضا. فتعال اعاهد. فقال اتطيعيني - [00:26:20](#)

قالت ما استأمرتك الا وانا اريد ان اطيعك فقالا فإذا مت فتزوجي ثم قال اللهم ارزق ام سلمة بعدي رجلا خيرا مني لا يؤذيها ولا يحزنها قالت فلما مات قلت من هذا من هذا الفتى الذي هو خير من ابي سلمة - [00:26:46](#)

من وهي تعرف الرجالية قالت فلبثت ما لبثت ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى مسلم في الصحيح عنها رضي الله عنها ان رسول الله قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:27:11](#)

ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امر الله. اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منه نعم قالت فلما توفي ابو سلمة قلت ومن من المسلمين خير من ابي سلمة؟ اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:33](#)

قال ثماني قلتها ثم اني قلتها كانه يوجد وقت بين المصيبة وبين قول الذكر ثم اني قلتها لانه اذا يعني كأنها تقول ما فائدة قلتي هذا؟ لست اعلم في الناس من هو خير من هذا بسلامة. فما جدوى ان اقول هذا؟ قلت ثم اني قلتها النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:54](#)

فأقول ثم اني قلتها قالت فجاء فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلتعة يخطبني له روى الطحاوي في شرح مشكل الآثار - [00:28:14](#)

عنها رضي الله عنها قالت لما ذكرت انها لما انقضت عدتها بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم من يخطبها فقالت مرحبا برسول الله ان في خلاا ثلاثا خصالا ثلاثا - [00:28:32](#)

انا امرأة شديدة الغيرة وانا امرأة مصيبة مصيبة عندي صبية وانا امرأة ليس احد من اوليائي شاهدا فيزوجني يعني هادي خصال كلها لا فيا فانا مثلي لا يصلح ان يتزوج. مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم لكن في هذه الخلال الثلاثة - [00:28:52](#)

فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فغضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء اليها وقال انت تردين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا ابن الخطاب ان في كذا وكذا - [00:29:19](#)

فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالها اما ما ذكرت من غيرتك فادعو الله ان يذهب بها واما ما ذكرت من صبيتك فان الله تعالى سيكفيهم واما ما ذكرت من انه ليس احد من اوليائك شاهدا فيزوجني - [00:29:30](#)

فانه ليس احد من اوليائك شاهدا او غائبا يكرهني فقالت حينئذ لابنها زوج رسول الله فقام فزوجه فتزوجته تزوجها صلى الله عليه وسلم انا قلت لكم جاءها عمر يقول لها كذا وكذا - [00:29:55](#)

لماذا عمر يكلمها باي حيثية يخاطبها ويقول انت ترى الدين وكذا لانها قريبتة هي قريبة له انا قلت لكم هند ام سلمة رضي الله عنها هي ان هند بنت ابي امية - [00:30:12](#)

بني المغيرة بن عبد الله الى اخره هند بنت ابي امية ابن المغيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه امه اسمها حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم - [00:30:27](#)

ام عمر هي حنتمة بنت هاشم ابن المغيرة وام سلمة هي هند بنت ابي امية ابن المغيرة فهما بنت عم وهو ابنو بنت عمها فلذلك خاطبها. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - [00:30:46](#)

وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد انه قال هلك امرأة لي فاتاني محمد بن كعب القرظي يعزيني بها فقال انه كان في بني اسرائيل رجل فقيه عالم عابد مجتهد - [00:31:07](#)

وكانت له امرأة وكان بها معجبا ولها محبا فماتت فوجد عليها وجدا شديدا ولقي عليها اسفا حتى خلا في بيت وغلق على نفسه واحتجب من الناس فلم يكن يدخل عليه احد - [00:31:28](#)

وان امرأة سمعت به فجاءته فقالت ان لي اليه حاجة استفتيه فيها. ليس يجزييني فيها الا مشافهته فذهب الناس ولزمت بابه وقالت ما لي منه بد فقال له قائل ان ها هنا امرأة ارادت ان تستفتيك - [00:31:47](#)

وقالت ان اردت الا مشافهته وقد ذهب الناس وهي لا تفارق الباب فقال اذنوا لها فدخلت عليه فقالت اني جئتك استفتيك في امر قال وما هو قالت اني استعرت من جارة لي حليا - [00:32:09](#)

فكنت البسه واعيره زمانا ثم انهم ارسلوا الي فيه. افأؤديه اليهم فقال نعم والله. فقالت انه قد مكث عندي زمانا فقال ذلك احق لربك اياه اليهم حين اعاروكيه زمانا فقالت ان يرحمك الله - [00:32:30](#)

افتأسف على ما اعارك الله ثم اخذه منك وهو احق به منك فابصر ما كان فيه ونفعه الله بقولها قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد - [00:32:54](#)

الانصاري قاضي المدينة مات رحمه الله سنة ثلاث واربعين ومئة عن القاسم بن محمد القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة مات رحمه الله سنة ثمان وقيل سنة سبع - [00:33:16](#)

وقيل سنة ست ومئة تقدمت ترجمته ايضا نعم انه قال هلك امرأة لي فاتاني محمد بن كعب القرظي. هلك امرأة له ماتت امرأة له فاتاه محمد بن كعب القرظي يعزيه ومحمد بن كعب هذا هو - [00:33:39](#)

محمد بن كعبي بن سليمان ويقال آ محمد بن كعب بن حيان بن سليم بن اسدين القرظي ابوه حمزة ويقال ابو عبد الله المدني احد ائمة اهل المدينة واحد الاعلام الفقهاء المحدثين - [00:33:57](#)

الزهاد العباد اي الورع والعلم والعبادة هو قرظي اصله من بني قريظة وابوه كان من من سبي قريظة ولكنه وجد لم ينبت فترك وانتقل الى الكوفة فنزلها وهناك ولد محمد بن كعب ونشأ ثم تحول به ابوه الى المدينة فكان - [00:34:21](#)

فيها واخذ عن علمائها وعن غيرهم الى ان صار من اكبر علماء عصره وزمانه وكان رحمه الله ممن جمع جمع الله له العلم والعمل كان كثير العبادة. قالت له مرة امه يا بني - [00:34:46](#)

لولا اني اعلم انك طيب صغيرا وطيب كبيرا لقلت انك اذنبت ذنبا موبقا لما اراك تصنعه بنفسك يعني هذا هذا العبادة التي اراد تفعلها هذا القدر من العبادة الذي تأتي به لولا اني اعلمك انا امك فاعلم انك - [00:35:08](#)

انت صغير كنت طيبا وانت كبير كنت طيبا. لولا اني اعلم هذا لقلت انت رجل اذنب ذنبا موبقا فهو يطلب فكاك رقبتك بهذه العبادة. وهذا يدلکم على كثرة عبادته رحمه الله - [00:35:31](#)

ومكث في المدينة الى ان مات رحمه الله شهيدا سنة ثمانين عشرة قيل تسع عشرة وقيل عشرين ومئة كان له اصحاب ومن اعلم الناس بالتفسير وكان لهم مجلس في مسجد في المدينة - [00:35:51](#)

فوقعت زلزلة فسقط المسجد عليهم جميعا فماتوا جميعا. وانتم تعلمون ان صاحب الهدم شهيد. هم وكان ابنا ثمانين سنة يوم مات رحمة الله عليه. وله اقوال سائرة كلمات سائرة من جملة ذلك قوله - [00:36:15](#)

لا يكذب الكاذب الا من مهنته على نفسه لو كان يقدر نفسه قدرها لو كان لنفسه عنده قدر ما كذب ولا يذكرني بقول ابي سفيان لما كان كافرا ببسأله آ هرقل - [00:36:35](#)

تلك المسائل المعروفة يقول لولا ان يأتروا علي كذبا لكنت هو كافر ولكن لنفسه عنده قدر ولا يرى ان ان مثله من في قدره يجبل به ان يكذب. ولو انه امن ان غيره لا ان قومه لا يكذبونه - [00:36:57](#)

ما يكذب الكذب الا من مهانة نفسه عليه من من اقواله ايضا لما تأثر ما كان صار عنده مال قيل له لو ادخرت من مالك لولدك فقال بل ادخره لنفسي عند ربي وادخر ربي لولدي - [00:37:16](#)

ومن جملة كلامه رحمه الله قوله من اراد الله به خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره بعيوبه وقال مرة الدنيا دار فناء زهد

فيها السعداء وانتزعت من يد الاشقياء - 00:37:38

فاشقى الناس فيها ارغبهم فيها واسعد الناس فيها ازهادهم فيها علمها جهل نقصانها وزيادتها نقصان واياها دول وقالوا انه دخل مرة على عمر ابن عبد العزيز رحمه الله فقال له عظمي - 00:38:13

فقال له يا ابن اخي فيك كبس وفيك حمق وفيك حلم وفيك جهل وفيك جرأة وفيك جبن فداوي بعض ما فيك ببعض وان صحبت تصحب من كان زانية في الخير - 00:38:46

يكفيك مؤونة الناس ويعينك على نفسك ولا تصحب من قدرك عنده على قدر حاجته اليك فاذا انقطعت اسباب حاجته اليك انقطعت اسباب مودته فيك كلام جميل وله اقوال سائرة كثيرة رحمة الله عليه. فاتاني محمد بن كعب القرظي يعزيني بها - 00:39:07

فقال انه كان في بني اسرائيل رجل فقيه عالم عابد. طيب جاءه محمد ابن كعب يعزيه. نحن قلنا ان التعزية هي حامل المصاب على الصبر. تذكيره وعظه الان هذا الذي سيفعله القاسم رحمه الله اه محمد بن كعب القراضي مع القاسم. نعم - 00:39:46

فقال انه كان في بني اسرائيل رجل فقيه عالم عابد مجتهد وكانت له امرأة وكان بها معجبا ولها محبا يعني ان العلم والعبادة والاجتهاد لا لا يتنافى ما حب هذا العالم لزوجته واعجابه بها ياك - 00:40:10

مم فماتت فوجد عليها وجدا شديدا. وهذا ايضا لا يتنافى مع العلم. ولا لا؟ وجد عليها اي حزنة وجد هذه لها معان تعرفون وجد الشيعة عثر عليه ياك؟ وجد الشيء يجده اذا عثر عليه - 00:40:33

ووجد يجد اذا حزن وهو المراد هنا آآ فما وجدت على الف افارقه وجدي عليك وقد فارقت الالف فما وجدت على الف افارقه الالف صديق ما وجدت ما حزنت على صديق افارقه كحزني عليك وقد فارقت الالف - 00:40:57

ووجد ايضا يجد اذا غضب ووجد ايضا يجد اذا صار غنيا اذا صار ذا يساري هذه كلها وجد يجد لكن الخلاف في المصدر طيرت شي حاجة ياك الخلاف الخلاف في المصدر - 00:41:23

فمثلا تقول وجد الشيء يعني عثر عليه وجده يجده وجدانا ووجد اي حزين يجد وجدا ووجد اي غضب يجد موجدة اش باقا لينا فلوس اه وجد يجد ايصار غنيا وجدا وجدة. فيتغطى التغير في المصادر وهذا الذي نظمته - 00:41:48

الامام الكبير ما لك بن المرحل السبت المغربي في نظمته لفصيح ثعلب لما قال تقول في المال وجدت وجدة وجدة ايسرت منه جدا ايسرت منه جدا صرت ذا يساري ووجدت تالف - 00:42:24

اه لما لما ووجد التالي فلما نشدا والمصدر الوجدان ثم انشد انشدوا والوجدان محبوب الصفة. قلنا الوانها مختلفة ووجد الانسان وجدا حزيننا. وان تقول موجدة فهو هنا من وجد المرء تريد غضبا - 00:42:47

فهو واجد قد عتب من كله يجد فهو واجد كقولهم يعد فهو واعد نعم فماتت فوجد عليها وجدا شديدا. وكما يجد الناس على اولافهم فوجد عليها حزينه عليها هذا الراهب حزنا شديدا نعم - 00:43:14

ولقي عليها اسفا ولقي عليها اسفا الحزن تقول اسفة الرجل يأسف اسفا فهو اسف اسف اي حزين ومنه قول ربنا سبحانه هنا؟ اه حكاية عن يعقوب عليه السلام وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف يا اسفا على - 00:43:36

يا حزنا عليك مم وقد يطلق الاسف ويراد به الغضب ومنهم قول ربنا فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا مم. قال ربنا سبحانه فلعلك باخع نفسك على اثارهم فلعلك مهلك نفسك. على اثارهم مهلك نفسك - 00:44:11

كأسفا ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا تحتل حزنا ويحتمل غضبا. نعم. هم ولقي عليها اسفا حتى خلا في بيت وغلق على نفسه حتى خلفي من شدة ما وجد عليها من الحزن - 00:44:40

فارق الناس وخلى في بيته وغلق بابا غلق بابا هذه غلق المعتاد ان يقال اغلق بابا غلق هذه على وزن فعل هذه فعالة تأتي لما ذكرناها مرارا كثير بفعال صغير اختصر وازل وافقت فعل او وافق الى اخره ذكرناه مرارا - 00:45:03

هنا المراد بها التكفير فغلق هذه لا تقال الا لكثرة لكثرة الغلق قال ربنا مم وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب. ابواب اغلقت هذا وهذا فكثرة الاغلاق تولد - 00:45:34

التغريق غلقت الابواب فغلق تأتي التكثير واغلق تأتي للتكثير والتقليل. اغلق الباب هذه معروفة. للتقليل. للتكثير اه ينشدون لهذا قول الفرزدق على ماذا وهذا انشده سيبيويه في الكتاب والا ما يعني انا لست على يقين انه في ديوان الفرزدق - [00:45:57](#)

قال في ابي عمرو بن علال يمدحه ما زلت افتح ابوابا واغلقها حتى اتيت ابا عمرو ابن عمار فهذا يأتون به شاهدا على ان اغلق تأتي ايضا للتكفير طيب هذا عنده باب واحد. وانا غلق باب - [00:46:27](#)

السقطة اللولة والتحتانية والوسطانية والمسامر في لو باب واحد فلا بد ان ان يكون كثر فيه هو نفسه. الغلق حتى خلا في بيت وغلق على نفسه واحتجب من الناس فلم يكن يدخل عليه احد - [00:46:48](#)

وان امرأة سمعت به فجاءته ايه طيب هذه المرأة سمعت به وان هذا عالم عابد زائد مجتهد واصابه هذا المصاب ووجد هذا الوجد الذي ترتب عليه اعتزال الناس والخولة في في موضع وتعليق باب به فجاءته تريد - [00:47:13](#)

تعزيتيه وتسليته عن مصاب تذكيره وعظه. هم فجاءته فقالت ان لي اليه حاجة استفتيه فيها ليس يجزيني فيها الا مشافهته. ليس يجزيني فيها. ليس ليس يغنيني فيها الا يجزيني مضارع - [00:47:40](#)

هذا هذا يجزي مضارع اجهزة افعال يفعل اجزي يجزي ويصلح ايضا ليس يجزيني فيها. مضارعوا جزى جزى يجزي كلاهما بمعنى وهانا ايضا وافقت فعلى افعال فهذا من المعاني التي ذكرها الحسن رحمه الله في تشبيعه الى مثل الافعال بافعال استغني او طواع مجردة وللزالة وقد يوافق مفتوحا ومنكسرا - [00:48:01](#)

توافق افعال فعل وفاعلة مفتوحا ومنكسرا اجزاء وجزاء اصاب وصاب اسقى وسقى اوحى ووحى هم اسرى وسرى عند قوم والمنكسر ايضا اظلم وظلم ادعن وذعن. نعم وان امرأة سمعت به فجاءته فقالت - [00:48:33](#)

ان لي اليه حاجة استفتيه فيها. ليس يجزيني فيها الا مشافهته فذهب الناس ولزمت باب به وقالت ما لي منه بد فقال له قائل ان ها هنا امرأة ارادت ان تستفتيك - [00:49:02](#)

وقالت ان اردت الا مشافهته وقد ذهب الناس وهي لا تفارق الباب. اعني ان هذه المرأة مصرة على مشافهته. وقد ذهب الناس وهي لا تفارقه يعني رحمة بها آآ انزل فشافها بالذي تريده لترجع الى آآ رحالها. نعم - [00:49:20](#)

فقال انذروا لها فدخلت عليه فقالت اني جئتك استفتيك في امر قال وما هو قالت اني استعرت من جارة لي حاليا. الحالي معروف ياك؟ هذا الذي تتزين به النساء من المصوغات. اختلف اهل اللغة فيه - [00:49:43](#)

قالت طائفة الحلبي مفرد وجمعه حلي اه كما يقال في آآ تقول آآ دلو وتجمعه فتقول دوليون. وكما تقول ثدي واجمعه فتقول ثدي فذلك حلي تقول حلي وربما كسرت الحافة تقول حلي وهذا هذه اللغات الثلاث - [00:50:02](#)

بهما بها القراءة واتخذ قوم موسى من بعده من حوليين عند عند الجماعة عند وعند حمزته الكسائي من حليهم ايجا جسدا ويعقوب احد الثلاثة المكملين العشرة اقرأ واتخذ قوم موسى من حليهم - [00:50:38](#)

وقالت الطائفة لا هذا ليس مفردا هذا جمع مفردة حلية كما تقول ظبي جمع مفردة ظبية اه وهذا على كل حال قولان عند اهل اللغة نعم قالت اني استعرت من جارة لي حليا فكنت البسه واعيره زمانا - [00:51:04](#)

ثم انهم ارسلوا الي فيه افؤديه اليهم وهذا سؤال انت استعرت حاليا من الناس وهؤلاء الناس رفقوا بك واعاروك هذا الحال واستعملتيه واعرته ثم جاءوا اليك يطلبون حليهم. اسأل هل اعطيهم اياه هذا الحليب؟ كيفاش اه ولكن هي - [00:51:29](#)

اش تادير ياك؟ هي عارفة اش تادير امم فقال نعم والله نعم والله نعم والله تؤدي اليهم فقالت انه قد مكث عندي زمانا. وقد مكث عندي زمانا هذا حل الذي الذي عارونيه قد مكث عندي زمانا اولاً ديالك زعما كان كان مكث عندي زمانا - [00:51:58](#)

واخا ما عندي زمن الضو ايوا؟ فقال ذلك احق لردك اياه. ذلك احق لردك اياه. مكث عندك زمانا. هؤلاء ناس اهل كرم اهل طيب مفروضة لو مكث عندك ليلي ولا نصف يوم انا اقول باقي ما لكن مكث عندك زمانا هذا احق لرد - [00:52:29](#)

ايوا فقال ذلك احق لردك اياه اليهم حين اعاروكيه زمانا. هم. فقالت ان يرحمك الله. اي شدة ان يرحمك الله. هاذي يرحمك الله عرفو واش تابعها. ها؟ انا راه ان شاء الله في مجلس قادم سبحانهك اللهم وبحمدك - [00:52:53](#)

ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک والحمد لله رب العالمين - 00:53:15